من مالي شيا وكان رضي الله عنه اذا جلس اليه الرجل ليسال عنه فان كان ذا فاقه
اعطاه فجلس اليه رجل عليه ثياب فلما تفرق الناس امره بالقعود حتى خلا به فقال له
ارفع هذا المصلي فخذ من تحته الف درهم اصلح بها حالك فقال له الرجل انا ميسر وانا
في نعمه فقال له ما بلغك الحديث ان الله تعالى يحب ان يرى اثر نعمته على عبده فينبغي لك
ان تغير حالك حتى لا يغتم لك صديقك **شعر**

لابي حنيفه في العلوم منار … مليت بها الافاق والاقطار
شيخ البريه في العلوم ومن له … يروي المناقب عنه والاخبار
متعبد لله طول حياته … وعليه منه سكينه ووقار
قد كان يحيي ليله متهجدا … وله بكل وظيفه اذكار
وعطاه قد كان شيحا في الورى … وله بذلك على الدوام فخار

وكان رضي الله عنه لا يمله احد في حاجة الا قضاها واما ورعه عن ما داخله
السنه عن جعفر بن عبد الرحمن كان شريك ابي حنيفه وكان ابو حنيفه يتجر على يديه بعث
له بمتاع ويقول له في ثوب ثياب كذا عيب فبين اذا بعته فباع حفص المتاع ولم يبين ونسي
فلم علم ابو حنيفه تصدق بثمن الثياب كلها واما ورعه ايضا رضي الله عنه ان شاة
سرقت في عهده فلم ياكل لحم شاة مده يعيش الشاه فيها **وروي** ان الخليفه بعث
الى ابي حنيفه وابن ابي ذيب عالي فقال ابن ابي ذيب لا ارضاه لهذا المال فكيف
ارضاه لنفسي **وقال** ابو حنيفه لو ضربت على ان امسه ما مسسته
وروي ان الخليفه دعاه فقال يا ابا حنيفه كم يحل للرجال من النسا الحراير فقال
اربع فقال الخليفه اسمعي يا حره فقال ابو حنيفه على البديه يا امير المومنين لا يحل
لك الا واحده فغضب الخليفه وقال الان قلت اربعه قال يا امير المومنين قال
الله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النسا مثنى وثلاث ورباع فان خفتم الا تعدلوا
فواحدة فلما سمعتك تقول اسمعي يا حره عرفت انك لا تعدل فلهذا قلت لا يحل
لك الا واحده فلما خرج ابو حنيفه بعثت زوجه الخليفه اليه الف دينار وبعثت
تشكره وتثني عليه فلم يقبلها وردها فقال للوسول قل لها انا ما تكلمت لاجلك
وما تكلمت الا لاجل الله تعالى فاجري على الله **وكان** رضي الله عنه كثير الخوف والصدقه
قال الخطيب كان ابو حنيفه اذا انفق على عياله تصدق بمثلها واذا اكتسا ثوبا
جديدا اكسا بقدر ثمنه العلما وكان اذا وضع بين يديه الطعام نزل منه على الخبز بقدر

ما ياكل

ما ياكل ثم يطعمه لانسان فقير ولمن في بيته يحتاج اليه **وكان** يوبر رضي الله عنه على
كل شي ولو اخذته السيوف في الله لاحتمل وكان ابدا يتمثل البيتين **شعر**

عطا ذي العرش خير من عطايكم … وفضله واسع يرجا وينتظر
انتم يكدر ما يعطون سلم والله … يعطي بلا من ولا يكدر

وقال محمد بن الحسين الليثي قدمت الكوفه فسالت عن اعبد اهلها فدلوني على
ابي حنيفه وقال سعد بن كرام وكان مشتهر بالزهد والاجتهاد قال اتيت ابا
حنيفه في مجلسه فرايته يصلي الغداه ثم يجلس الناس للعلم الى ان يصلي عشا الاخره فقلت
في نفسي هذا الرجل مع هذا الشغل متى يتفرغ للعباده لا تعاهدنه الليله قال فتعا
هدته فلما هدي الناس خرج الى المسجد فانتصب للصلاة الى ان طلع الفجر ودخل بيته
ولبس ثيابه وخرج الى المسجد ففعل كفعله اليوم الاول فلما جا الليل تعاهدته ففعل كفعله في
الليله الماضيه قال فقلت لالزمنه الى ان اموت او يموت قال بن ابي معاد بلغني
ان مسعر مات في مسجد ابي حنيفه في سجوده **وعن** محمد بن الحسن قال حفص حدثنا
القسم ان ابا حنيفه رضي الله عنه قرا هذه الايه بل الساعة موعدهم والساعه ادهى وامر
يرددها ويبكي ويتضرع وقال جعفر بن عبد الرحمن كان ابو حنيفه يحيي الليل بقراة القران
في كل ركعه ثلاثين سنه وقال اسد بن عمر صلى ابو حنيفه الفجر بوضو العشا اربعين سنه
وكان يسمع بكاوه بالليل يرحمه جيرانه وقيل انه ختم القران في الموضع الذي مات فيه
سبعه الاف مرة وقال بن زايده صليت مع ابي حنيفه عشا الاخره وخرج الناس وانا
في المسجد اريد ان اساله عن مساله وهو لا يعلم اني في المسجد فقرا حتى بلغ قوله تعالى
ووقانا عذاب السموم فلم يزل يرددها حتى طلع الفجر **ويروى** انه كان من شدة خوفه
انه سمع قاريا يقرا ليلة في المسجد اذا زلزلت الارض زلزالها فلم يزل قابضا على لحيته
الى الفجر وهو يقول حتى يجزي مثقال ذره رحمه الله عليه **شعر**

ان تردني ابي حنيفه وصفا … فالرواه الثقاه عنه تشير
كان شمسا تضي بالعلم حقا … وهو في الناس في العلوم الامير
كان شيخ الاسلام قدوه خلق … اسه خالما اقتضاه القدير
لم يزل وجهه جميلا بهيا … خاشعا لا يشوبه تكدير
معرضا عن حطام دنيا بلهب … كل عقل لحبها هو ماسور
قد تساوي لديه تنزيه نفس … عن حطام قليلها والكثير

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1